

الدرس الثاني - التعليق على القاعدة (المراكبية) - الشيخ سالم القحطاني - سدده الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فقد توقفنا عند قول المصنف رحمة الله الله تعالى الوجه الثالث اي الوجه الثالث من الوجوه الدالة على ماذا؟ الدالة على على ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم - 00:00:00

قد تلقوا عن النبي صلى الله عليه وسلم الفاظ ومعاني القرآن الكريم وليس الالفاظ فقط اه دون المعاني. قال الوجه الثالث انه قال تعالى انا انزلناه قرآننا عربيا لعلكم تعلقون. وقال تعالى انا جعلناه قرآننا عربيا لعلكم تعلقون. فبین انه - 00:00:20 وانزله عربيا لان يعقلوا. والعقل لا يكون الا مع العلم بمعانيه. العقل هنا بمعنى الفهم يعني. نعم. كيف يمكن ان يعقل وان يفهم القرآن الكريم بوسائل من ضمن الوسائل التي جعلها الله عز وجل في هذا القرآن انه جعله باللسان وباللغة العربية. لماذا جعل القرآن باللغة - 00:00:40

باللغة وباللسان العربي لماذا؟ لاجل ان يفهموا. اذا دل على ما نزل القرآن باللغة العربية دل هذا على ان الاصل من هو السبب من نزول القرآن هو الفهم. نعم. لانه لو اراد ان يلبس عليهم لجعله بلغة اخرى كي لا يفهموا. لكن لما جعلوه باللغة العربية - 00:01:00

دل هذا على انه جعله عربيا لاجل غاية والاجل وهو ماذا؟ فهم القرآن الكريم الوجه الرابع انه ذم من لا يفقهه اما من لا يفقهه من القرآن. فقال تعالى واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا. وجعلنا على - 00:01:23 قلوبهم اكنة ان يفهومهم وفي آذانهم وقرأ. وقال تعالى فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفهون حديثا. فلو كان المؤمنون لا يفهونه ايضا لكانوا مشاركين للكفار والمنافقين فيما ذمهم الله به. هذا واضح؟ الله عز وجل ذم الكفار المنافقين في ماذا؟ انهم لا - 00:01:44 لا يفقه القرآن. اذا قلنا والعياذ بالله ان الصحابة كانوا لا يفهون القرآن فيما يتعلق بالاسماء والصفات وهي ايات بالمئات. طيب صاروا مشابهين لمن؟ لكتار. وحاشاهم من ذلك. الوجه الخامس وهو الوجه القبلي الاخير انه سبحانه ذم من لم يكن حظه - 00:02:08

من السمع لمن لم يكن حظه من السمع الا سمع الصوت دون فهم المعنى واتباعه. قال تعالى ومثل الذين كفروا مثل الذي ينبع بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعلقون. شبه الله - 00:02:28

عز وجل الذي يسمع القرآن ولا يفهمه بالراغي الذي عنده غنم يسوقهم فيصبح عليها الصوب بصوت تذهب يصبح عليه بصوت اخر اذا باليسار يصبح على بصوت ستقف هل هي يعني اه تفهم شيئا من هذه الالفاظ؟ لا لا وانها فقط دعاء ونداء. نعم. وهذا حال من - 00:02:48

من يسمع القرآن ولا يفهم معانيه. وحاشى الصحابة ان يكونوا كذلك. وقال تعالى ام حسب ام تحسب ان اكثراهم او يعلقون؟ انهم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا. وقال تعالى ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجو من عنده قالوا للذين اتوا العلم - 00:03:11 ثم ماذا قال انفا؟ ماذا قال انفا؟ ما الجديد؟ يعني لم يفهموا شيئا. هذا حال المنافقين. اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم وامثال ذلك. وهؤلاء المنافقون سمعوا صوت الرسول صلى الله عليه وسلم. سمعوا صوته - 00:03:31

لكن هل فهموا حق الفهم؟ قال وهؤلاء المنافقون سمعوا صوت الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يفهموه وقال قالوا ماذا قال انت؟ انت اي الساعة. وهذا كلام من لم يفقه قوله. فقال تعالى اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبع - [00:03:49](#)

واهواهم. فمن جعل السابقين الاولين من المهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان غير عالمين بمعاني القرآن. جعلهم بمنزلة الكفار والمنافقين فيما ذمهم الله عليه. واضح؟ لذلك هذا القول قول خطير جدا - [00:04:09](#)

هذا قول خطير جدا. لذلك يقول الشيخ ابن تيمية في في كتابه الآخر المسمى بدء تعارف العقل والنقل في عشر مجلدات تقريبا. اه فكرا الكتاب تقوم حول انه لا يوجد تعارض بين العقل والنقل هو. والنقل - [00:04:29](#)

لا يوجد تعارض بين النقل الصحيح والعقل الصريح واضح وهذا الكتاب من اعظم الكتب شيخ الاسلام ابن تيمية لكنه من من اصعبها يعني. نعم يقول عنه ابن القيم رحمة الله تعالى في النونية واقرأ كتاب العقل والنقل الذي ما في الوجود له نظير ثاني - [00:04:49](#)

لا يوجد في الوجود له نظير فاني. وكذا قواعده الكبار وانها اوفرى من المئتين في الحسبان نعم ومن العجائب انه بسلاهم ارادهم تحت الحظير الداني. المهم فيقول في هذا الكتاب شيخ الاسلام ابن تيمية فعلى قول هؤلاء - [00:05:11](#)

يعني على قول من؟ على قول المفوضة الذين يقولون ان هذه الالفاظ ليس لها فعلا. معناه وان الصحابة كانوا لا يعرفون معه. يلزم من قوله قال على قول هؤلاء يكون الانبياء والمرسلون لا يعلمون معاني ما انزل الله عليهم من هذه النصوص - [00:05:33](#)

هذا هذا في الحاشية هذا نقله المحقق في الحاشية. يلزم منه ان ان الانبياء كانوا لا لا يعرفون معاني هذه الاسماء والصفات. لماذا لأن هو اما ان يكون يعلم او يكون لا يعلم. ان كان لا يعلم فتلك مصيبة - [00:05:53](#)

وان كان يعلم فالحقيقة اعظم كان يعلم ولم يعلم معناها لم يؤدي الواجب طيب قال الوجه السادس وهو الوجه الاخير. ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم فسروا للتابعين القرآن - [00:06:12](#)

جاءتنا اثار كثيرة تدل على ان الصحابة فسروا القرآن لمن؟ تابعين تابعين. هل يمكن ان يفسروه دون فهم لمعانيه؟ لا. كما قال عرفت عنك عرفته ام عرفته؟ قلت مشكلا وانا عندي خطأ مطبعي مكتوب عرفته. طيب يقول عرفت المصحف على ابن - [00:06:45](#)

من اوله الى اخره. او قله عند كل اية منه واسأله عنها. اذا يعرف المعنى ولا لا؟ يعرف المعنى. ولهذا قال سفيان الثوري اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به رواه الطبرى. اذا هذا يدل على ان مجاهدا قد تلقى القرآن بفهمه عن من؟ عن ابن عباس - [00:07:05](#)

وهذا يدل على ابن عباس كان يفهم المعاني وهو يعني قد يكون اخذها من الصحابة الذين اخذوه عن النبي صلى الله عليه وسلم. وكان ابن مسعود يقول لو اعلم احدا اعلم بكتاب الله مني تبلغه الابل لاتيتها. وكل واحد من اصحاب ابن مسعود وابن عباس نقلوا عنه من التفسير - [00:07:35](#)

ما لم يحصيه الا الله ولنقول بذلك عن الصحابة والتابعين ثابتة معروفة عند اهل العلم بها فان قال قائل الان سينتقل الى مسألة اخرى. اذا خلاصة الوجه السادس والاخير - [00:07:55](#)

الوجه السادس والاخير ان ان ان الصحابة قد فسروا القرآن. هذا في حد ذاته يكفي. يكفي يكفي لابطال مذهبهم لانهم لن يفسروا القرآن من من رؤوسهم او يفسروه باهواهم. نعم. لا شك انهم قد اخذوا اصوله من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:13](#)

الان انتقل الى اى اعتراض به على هذا الكلام وسيجيب عنه. والاعتراض يقول فان قال قائل قد اختلفوا في تفسير القرآن اختلافا كثيرا. ولو كان ذلك معلوما عندهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يختلفوا فيه. هذا يعني - [00:08:33](#)

هذا شوفها. الشبهة تقول انت تقول يا ابن تيمية ان الصحابة قد تلقوا معاني القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم. نقول له نقول له جميل لكن هذا يشكل عليه امر. وهو انت نظرنا في تفاسير الصحابة فوجدناهم مخالفين. ابن عباس - [00:08:53](#)

الآلية بشيء. وابن مسعود يفسرها بشكل اخر. ابن عمر يفسرها بشيء. وعبد الله بن عمرو العاصي يفسرها بكلها. وابو بكر يفسر بكلها اذا في اختلاف بينهم او لا؟ في اختلاف. لو كان مصدر التلقي واحد هل سيختلفون؟ لا. لو كانوا كلهم اخذوا هذه المعاني كما تزعم انت - [00:09:13](#)

ابن تيمية كما تزعمون انهم اخذوه عن من؟ عن النبي صلى الله عليه وسلم و كانوا اخذوه عن النبي صلى الله عليه وسلم. هل

ستختلف تفسيراتهم؟ لا اذا هذا يبطل كلامك الذي يقول بانك ترعم ان هؤلاء تلقوا معانى القرآن بالنبي صلى الله عليه وسلم.

واضحة الشبهة؟ واضحة - 00:09:33

انظر الان كيف سيجيب هو عن هذه الشبهة من ثلاثة وجوه؟ فيقال الاختلاف ثابت عن الصحابة. بل وعن ائمة التابعين في القرآن اكثره لا يخرج عن وجوه - 00:09:53

هذا كلام تفصيلي مهم جدا في فهم الاختلافات الواردة عن السلف. كيف تفهم الاختلاف الذي يرد عن السلف هل كل الخلافات على على درجة واحدة؟ لا. الخلاف على درجات. وعلى انواع - 00:10:13

على انواع احدها ان يعبر كل منهم عن معنى الاسم بعبارة عبارة صاحبه. فالمعنى واحد وكل اسم يدل على معنى لا يدل عليه الاسم الآخر. مع ان كليهما حق - 00:10:33

بمنزلة تسمية الله تعالى باسمائه الحسنى وتسمية الرسول صلى الله عليه وسلم باسمائه وتسمية القرآن العزيز باسمائه وقال تعالى قل ادعوا الله وادعوا الرحمن اي ما تدعوا فله الاسماء الخاصة - 00:10:53

فاذما قيل الرحمن الرحيم الملك القدس السلام فهي كلها اسماء لمعنى واحد سبحانه وتعالى. وان كان كل اسم يدل على نعت لله تعالى لا يدل عليه الاسم الآخر. ومثال هذا من التفسير كلام العلماء في تفسير الصراط المستقيم. طيب ما معنى هذا الكلام -

00:11:09

هؤلاء الذين اعترضوا قالوا لو كان الصحابة تلقوا من مصدر واحد وهو النبي صلى الله عليه وسلم لم يقع بينهم خلاف خلاف. نقول هذا الخلاف الذي ورد عن الصحابة على انواع. النوع الاول ان يكون الخلاف في التعبير فقط. والا المعنى واحد واحد. لما -

00:11:31

يسمي الله بالملك والآخر قدوس والآخر السلام والآخر المهيمن والآخر يقول غفور والثاني يقول عز هل هذا اختلاط؟ لا هل هذا اختلاف يضر؟ لا. لأن هذه اسماء لمعنى وهو من؟ هو الله عز وجل. وان كان كل اسم منه له معنى خاص. بمعنى ان السلام من من يعني السلامة ونحو ذلك - 00:11:51

الرحيم والرحمن من الرحمة. طيب لكنها في النهاية هذه كلها لها معانى لكنها تدل مدلولها. تدل على من؟ على شيء واحد كذلك حينما يسمون النبي صلى الله عليه وسلم باسمائه احمد محمد العاقد الحاشر الماحي الذي يمحو الله به الكفر واضح - 00:12:17
هل هذى هل هذا اختلاف يضر؟ لا. لأنها كلها لمدلول واحد وهو من؟ محمد صلى الله عليه وسلم. اه تسمية القرآن الكريم لما صاحبي يقول هذا قرآن - 00:12:36

كان يقول هذا فرقان. وثالث يقول هذا كتاب. وهل هذا اختلاف يضر؟ ام لا. لأنها لمعنى واحد. واحد. واضح اذا كثير من الصحابة كثير من الخلافات التي ترددنا عن السلف هي من هذا النوع - 00:12:46

واضح؟ مثال ذلك في القرآن الكريم كلام العلماء في في تفسير الصراط المستقيم ما معنا اهدا الصراط المستقيم. فهذا يقول هو الاسلام. الصراط المستقيم هو الاسلام. وهذا يقول القرآن اتباع القرآن - 00:13:03

وهذا يقول هو السنة والجماعة. وهذا يقول طريق العبودية. وهذا يقول طاعة الله ورسوله. طب هل في تناقض؟ ابدا. هل في تعارض؟ ابدا اذا هل هذا الخلاف يضر؟ هل هذا الخلاف يمنع انه انه كله اخذ عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ هل يمنع؟ ما يمنع -

00:13:24

اذا بطلت الشبهة يعني لو لم يكن الا هذا الوجه بطلت الشبهة. نعم. يعني نقول لهم ان كثيرا من من الخلافات التي وردت عن الصحابة هي من هذا الجنس هي من اختلاف الذي يسميه العلماء اختلاف تنوع. وليس اختلاف تضاد - 00:13:44

اختلاف تنوع. وليس اختلاف تضاد وملعون ان الصراط يوصف بهذه الصفات كلها يعني الصراط هو الاسلام في نفس الوقت القرآن لانه كتاب الاسلام هو القرآن. وهو السنة وهو الجماعة وهو طريق العبود. لا تعارض هذا. ويسمى بهذه الاسماء كلها. ولكن -

00:14:04

كل منهم دل المخاطبة على النعت الذي به يعرف الصراط ويتنفع بمعرفة ذلك النعت. واضح هذا الوجه الاول الوجه الثاني ان يذكر كل منهم يعني من السلف ان يذكر كل منهم من تفسير الاسم بعض انواعه - [00:14:33](#)

او اعيانه على سبيل التمثيل للمخاطب. لا على سبيل الحصر والاحاطة. نعم كما لو سأل اعجمي عن لفظ عن معنى لفظ الخبز. لو سأل اعجمي عن معنى لفظ الخبز لو جاءك اعجمي قال لك ما معنى خبز؟ انا سمعت رجل يقول خبز ما معنى خبز - [00:14:57](#) فانت ماذا فعلت؟ كان عندك رغيف؟ فرفعته قلت له هذا خبز طيب هل معنى هذا ان لفظة خبز لا تطلق الا على هذا الذي في يدك؟ لا انا انت ذكرت له بعض انواع ايش؟ الخبز. بعض انواع الخبز - [00:15:22](#)

هو الرغيف الخبز اعم من ان يكون رغيفا. واعم من ان يكون هذا الذي في يدك هذا ترى هذا تنفيذ جميل جدا يقول كما لو سأل اعجمي عن معنى لفظ الخبز فأري رغيفا - [00:15:42](#)

يعني جاء شخص واراه رغيفا. فأري رغيفا. فقيل هذا هو. فذاك مثال للخبز. هذا مثال للخبز صح؟ نعم وليس معناه انه كل الخبز. نعم. ليس معناه انه لا يوجد خبز الا هذا. وإشارة الى جنسه. هذا مثال - [00:15:59](#)

الخبز وإشارة الى جنسه. لا الى ذلك الرغيف خاصة. ومن هذا ما جاء عنه في قوله تعالى فمهم ظالم لنفسه ومنهم مقتضى ومنهم سابق بالخيرات هذى الاية مثال تطبيقي لهذا الوجه. مثال تطبيقي لهذا الوجه. قال فالقول الجامع - [00:16:19](#)

ان الظالم لنفسه هو المفترط لترك مأمور او فعل محظوظ الله عز وجل في هذه الاية قسم الناس الى ثلاث طبقات الظالم لنفسه المقتضى والسابق بالخيرات. طيب يعني كما يقول بعض المعاصرین يقول جيد جيد جدا ممتاز - [00:16:44](#) طيب جيد جدا ممتاز من هو الظالم؟ قال هو المفترط لترك مأمور. يعني شيء من المأمورات الشرعية او فعلي محظوظ. تفريطه هو انه ترك بعض المأمورات ووقع في بعض المحرمات. طيب - [00:17:10](#)

والمقتضى من هو؟ القائم باداء الواجبات وترك المحرمات. هذا من المختصر يكتفي باداء ايش؟ الواجبات ويكتفي بترك المحرمات. هل يأتي بالمستحبات؟ لا. هل يترك المكرهات؟ لا هذا من؟ هذا المقتضى. هذا المختصر. هذا جيد وجيد جدا؟ جيد. جيد جدا. طيب. والسابق سبب الخيرات من هو؟ هذا الممتاز. هذا المرتفع - [00:17:36](#)

هذا الممتاز هذا ايش؟ هذا بمنزلة المقرب الذي يتقرب الى الله بايشه؟ بالنهاية بعد الفرائض حتى يحبه الحق ثم ان كل منهم طيب ايضا يأتي بالواجبات مع المستحبات. ويترك المحرمات مع المكرهات - [00:18:04](#)

واضح؟ طيب. قال ثم الان عرفت المعنى للظالم وعرفت معنى المقتضى وعرفت معنى هذا هو المعنى الجامع؟ يعني المعنى الذي يجمع لك كل ما قيل في تفسير هذه الثلاثة. نعم - [00:18:24](#)

واضح؟ نعم. الان لما اتي اقول لك عندما يأتيك شخص ويقول عندما يأتيك شخص ويقول ان ان السابق بالخيرات هو الذي يحافظ على الفرائض ويصلی السنن الرواتب. يحافظ على الصلوات الخمس ويصلی السنن الرواتب - [00:18:44](#)

هل هذا يخرج عن هذا المعنى؟ لا. الذي قلناه؟ لا. نحن بماذا فسرنا سبب الخيرات؟ الذي يأتي؟ لا. فسرناه بمعنى اعم. نعم. قلنا هو الذي يأتي بالواجبات مع مع المستحبات ويترك المحرمات مع المكرهات. صح ولا؟ اذا الان لما - [00:19:14](#)

يأتي شخص بهذا المعنى هو امثالك بمثال ام بالكل؟ بالكل. آآ مثال. نعم. هو جاء بالمثال. نعم هذا لما اقول ان ان سبب الخيرات هو الذي لا يترك الفريضة. ولا يترك السنن الرواتب. هذا مثال. اخر يقول لك من الصحابة - [00:19:34](#)

السبب بالخيرات هو الذي يصوم رمضان ويصوم النهاية الاثنين والخميس. هذا مثال ولا هو فقط سبب الخيرات هو مجرد مثال هو مجرد مثال اذا لما صاحبي يقول لك سبب الخيرات هو الذي يصوم رمضان ويصوم - [00:19:54](#)

الخميس. ذهبت لصاحب اخر قال لك السابق بالخيرات هو الذي يحج الفريضة ويحج النافلة. هل في تعارض؟ لا. ليس انه هو مجرد مثال مجرد مثال فالذي لا يتحقق النظر يظن ان بينه - [00:20:14](#)

ان بينهم ايش؟ تعارض واختلافه. الواقع انه ليس بينهم اختلاف. وانما هذا فقط اراد ان يذكر لك ايش مثلا وهذا مثل بمثال اخر. مثل سالفه الخبز. نعم. جيت لشخص روته الخبز قال لك قال لك عجمي - [00:20:34](#)

الخبز ترويته الصامولي. مثلا واحد ثاني روال طيب مثلا واحد ثالثي رواه الخبز المفروض. اللي يسمونه خبز لبناني هذا. كل واحد منهم هل هل هل نقول يقول الاعجمي هذا؟ هؤلاء متناقضون كل واحد منهم يعرف لي الخبز - [00:20:54](#) شيء اخر؟ لا نقول كل واحد منهم ذكر له بعض انواع الخبز وضرب له فقط مثلا. واضح هذا اذا نخلص الى نتيجة وهي ان الخلاف الذي ورد بمعنى الصحابة اما ان يكون من باب اختلاف الاسماء والمسمى واحد مثل عزيز - [00:21:14](#) غفور رحيم. واما ان يكون الاختلاف من باب التمثيل. والا هو في النهاية يؤدي الى الى معلم واحد. واضح؟ قال فالقول الجامع ان الظالم لنفسه هو المفترط لترك مأمور او فعل محظوظ - [00:21:34](#) القائم باداء الواجبات وترك المحرمات. والسابق بمنزلة المقرب الذي يتقرب الى الله بالنواقل بعد الفرائض حتى يحبه الحق. ثم ان كل منهم يذكر نوعا من هذا. فاذا قال قائل الظالم لنفسه من هو؟ المؤخر للصلوة عن وقتها - [00:21:54](#) هل هذا هو فقط الظالم لنفسه؟ هل هذا هو فقط؟ لا. ام هذا مجرد ايش؟ مجرد مثال. والمقتضى هو المصلي لها في الوقت والسابق هو المصلي لها في اول الوقت حيث يكون التقديم افضل - [00:22:14](#) هذى مجرد ايش؟ امثلة. هل نقول ان ان هذا يعني تعارض؟ لا. وقال اخر الظالم لنفسه هو البخيل الذي لا يصل رحمه. ولا يؤدي زكاة ما له. والمقتضى هو القائم بما يجب عليه من الزكاة وصلة الرحم - [00:22:34](#) فقير الصيف يعني اكرام الضيف. والاعطاء في النائية. يعني في نواب الدهر المصائب. والسابق هو الفاعل للمستحب بعد الواجب كما فعل الصديق رضي الله تعالى عنه حين جاء بهمه كله ولم يكن مع هذا يأخذ من احد شيئا. وقال اخر الظالم - [00:22:54](#) الذي يصوم عن الطعام لا عن الاثام والمهلكات. والمقتضى الذي يصوم عن الطعام والاثام والسابق الذي يصوم عن كل ما لا يقربه الى الله. واضح هذا؟ اذا الان حينما تذهب انت لصاحب وتقول له ما معنى فمهم ظالم؟ ومقتضى وسابق - [00:23:14](#) يقول لك الظالم هو الذي لا يصلي الصلاة في وقتها. هذا من؟ الظالم. ظالم المقتضى هو الذي يصلى في الوقت. والسابق هو الذي يصلى في اول الوقت. واضح؟ فانت قلت جزا الله خير. ذهبت الى صاحب اخر قلت له ما معنى ظالم وسابق ومقتضى - [00:23:44](#) قال لك الظالم هو الذي يقصر في الصيام. لا يصوم والمقتضى هو الذي يصوم رمضان والسابق هو الذي يصوم رمضان ومع رمضان يصوم ايش؟ الاثنين والخميس مثلا. هل الان هناك تعارض بين تفسير الصحابيين - [00:24:14](#) لماذا؟ كلها مجرد امثلة. والا تؤدي في النهاية الى معنى واحد. الى معنى واحد. وامثال ذلك لم تكن هذه الاقوال متناافية بل كل ذكر نوعا مما تتناوله الآية. الوجه الثالث والوجه الثالث ان يذكر - [00:24:34](#) احدهم لنزول الآية سببا. ويدرك الآخر سببا اخر لا ينافي الاول. ومن الممكن نزولها لاجل السببين جميعا. او نزولها مرتين. مرة لهذا ومرة لهذا. طيب الوجه الثالث والأخير من وجوه اختلاف الصحابة رضي الله عنهم مما يظنه الظان انه اختلاف ينظر الواقع انه - [00:24:54](#) لا يضر. اية اردنا ان نفهم معناها. قال ابن عباس هذه الآية نزلت لاجل زيد. ذهبت الى ابن مسعود قال نزلت لاجل عمرو واضح؟ فهل هذا الاختلاف يضر؟ لا - [00:25:24](#) لماذا؟ لانه يمكن ان تكون الآية نزلت لاجل شيء بسببه او تكون الآية نزلت مرتين وهذا قد يحصل. تنزل الآية مرتين. تحصل واقعة تنزل آية. تحصل واقعة شبيهة لها تنزل نفس الآية مرة - [00:25:54](#) اذا حينما قال ابن عباس هي نزلت لاجل زيد. وقال ابن مسعود نزلت لاجل عمرو. هل هم تناقضوا لا كل منهما ذكر ما يعرفه. ولم يحصل بينهم تناقض. وهذا الاختلاف لا لا يضر. ثم قال - [00:26:14](#) اذا هذى ثلث اوجه من اوجه اختلاف السلف. واما ما صح عن السلف انهم اختلفوا وفيه اختلاف تناقض. اختلاف تناقض اختلاف تظاهر. نعم هذا الان الذي يريد الخصم. نعم. احد الذي يريد هو ان يشغب عليه. ما تقدم من اوناع الثلاثة قد لا يكون المخالفون يخالفوننا فيه - [00:26:34](#)

لكن نريد ان نحن ان نبين القاري ان اكثر اختلاف الصحابة لا يخرج عن هذه الثلاثة الاولى التي ذكرناها. نعم. اما ان يختلف الصلاة
صحابها اختلاف تناقض ما معنى اختلاف تناقض - [00:26:54](#)

يعني اختلاف لا يمكن ايش؟ لا يحتوي على نفس المعنى. احسنت. يعني لا يمكن الجمع بينهما على معنى واحد. اختلاف تناقض
اختلاف من هذا يقول حلال وهذا يقول حرام وهذا يقول فوق وهذا يقول تحت هذا يقول يمين وهذا يقول يسار لا يمكن للجهل
 حينئذ هذا النوع - [00:27:04](#)

اما موقفنا منه؟ اولاً ينبغي ان نعلم ان هذا قليل. هذا قليل. وهذا مما اجتهدوا هم فيه وتركه النبي صلى الله عليه وسلم لاجتهاده. اما
اكثر اختلاف الصحابة فهو من اي انواع؟ من انواع الثلاثة الاولى. اما ان يكون اختلاف - [00:27:24](#)

لمسى واحد واما ان يكون من باب التمثيل لشيء واحد واما ان يكون من باب ان هذه الاية نزلت له ونزلت نفس السبب يعني نزلت
مرتبين او انها نزلت للحادتين. نعم. اما ان يحصل بينهم اختلاف تناقض - [00:27:44](#)

هذا ما نسبته. قليل. فهذا قليل بالنسبة الى ما لم يختلفوا فيه. كما ان نتنازعهم في بعض مسائل السنة كبعض مسائل الصلاة
والزكاة والصيام والحج والفرائض والطلاق ونحو ذلك لا يمنع ان يكون اصل هذه السنن مأخوذة عن النبي صلى الله عليه - [00:28:04](#)
وسلم وحملها منقولة عنه بالتواتر. هذا هذه حجة قوية جدا. اليك الصحابة رضي الله تعالى عنهم قد تلقوا الصلاة صلاة النبي صلى
الله عليه وسلم منه طيب ومع ذلك اليك اختلف بين الصحابة في جزئيات من الصلاة؟ ص - [00:28:24](#)

صح ولا لا؟ وجود الخلاف بين الصحابة في جزئيات الصلاة مثل هل ينزع الركبة ولا ننزل على على اليدين؟ طيب اه طريقة القبض آآ
مثلا بعض صفات الوتر آآ مسائل كثيرة هل هذا الخلاف يمنع من ان يكون هم قد - [00:28:44](#)
تلقوا اصول الصلاة من النبي صلى الله عليه وسلم؟ اي نعم. لا يمنع. كذلك نحن حينما نجد الخلاف بين الصحابة في تفسير القرآن هذا
الخلاف الموجود بينهم بتفسير القرآن لا يمنع ان يكون الصحابة قد اخذوا اصل معاني القرآن بالنبي صلى الله عليه وسلم مع وجود
اختلاف في - [00:29:04](#)

في جزئيات او في ايات. كما انهم اخذوا عن النبي صلى الله عليه وسلم اصول الزكاة والصيام والحج. والصلاه ونحو ذلك وفي نفس
الوقت بينهم اختلاف. صح ولا لا؟ قال وقد تبين ان الله - [00:29:24](#)

وقد تبين ان الله انزل عليه الكتاب والحكمة وامر ازواج نبيه صلى الله عليه وسلم ان يذكرون ما يتلى في بيتهن من ايات الله والحكم
حكمة وقد قال غير واحد من السلف ان الحكمة هي السنة. وقد قال صلى الله عليه وسلم لا اني اوتيت الكتاب ومثله معه -
[00:29:44](#)

اخوجه ابو داود. فما ثبت عنه من السنة فعلينا اتباعه. سواء قيل انه في القرآن ولم نفهمه نحن او قيل ليس في القرآن كما ان ما
اتفق عليه السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان فعلينا ان نتبعهم فيه - [00:30:04](#)
سواء قيل انه كان منصوبا في السنة ولم يبلغنا ذلك او قيل انه مما استنبطوه واستخرجوه باجتهادهم من الكتاب لان
اجتهاد الصحابة اولى من اولى من اجتهادي انا وانت فنحن نتبعهم سواء كانوا هم اخذوه - [00:30:24](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ومن القرآن والسنة او كان مما استنبطوه استنباطا واجتهدوا في فهمه لان اجتهادهم اولى من اجتهادنا
وافهمهم اولى من لافهاما وهم عاصروا يعني شهدوا التنزيل وفهموا التأويل جلسه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:44](#)
حقائق الوحد طيب لازم اكون يعني انتهينا من هذه المقدمات ثم بعد ذلك عقد فصلا خاصا آآ ليثبت فيه آآ ليجيب فيه على السؤال
الثاني وهو ما الموقف من من صفة العلو - [00:31:04](#)

هل هل يثبت ام لا؟ هذه مسألة جزئية وما تقدم هي مسألة كلية. هي مسألة جزئية تتعلق باثبات العلو لله عز وجل لعلنا نقف عندها
ونفهم ان شاء الله في الدرس القادم هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:31:34](#)